وفاءً وعرفانًا لشيخنا الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام:

تنفيذ العديد من المشروعات بمنطقة دنقلا تخليدًا لذكراه

أ.د. أحمد سعيد سلمان –
نائب مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

في يوم من أيام الله المباركة، ووفاءً لشيخ قرآنيّ خَدم القرآن بصدق وإحسان، بعد أنْ حفظه في صدره وهو يافِعٌ صغيرٌ، وعاشه في حياته بعد أن بلغ الحُلُم، سعى به بلسان حاله في هذه الدنيا الفانية إنه الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام، وبما أنّ القرآن يهدي للتي هي أقوم، كما جاء في قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)(الإسراء:٩)، فقد كانَ كلّ سعيه قويمًا، بفضل منهج القرآن وصدق النية، فكان التوفيق حليفه في كل أفعاله ، فما من عمل قام عليه، أو شارك فيه، إلا وحلّت البركةُ ودنت الثمار الجنيّة في زمن قياسيّ، ودونكم المؤسسات التي عمل فيها قائدًا لها تقف شاهدة تتحدّث عن وضوح الرؤية، وحسن الأداء لشيخنا الجليل – رحمة الله عليه–.

بحول الله وقوّته وفي يوم الخميس التاسع من شهر جمادى الأولى من عام ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثين للهجرة، يوافقهُ الحادي والعشرين من شهر مارس من عام ألفين وثلاثة عشر ميلادية، أقلعت الطائرة من مطار الخرطوم تقلّ وفدًا كريمًا من أهل القرآن وأحباب الشيخ يتقدّمهم الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الاستثمار، وقد سبقها بالتحرّك بصّ سياحيّ يحمل أربعين من الأخيار يتقدّمهم الأستاذ صديق بشاشة، والأستاذ الفاضل محمد خير، وأبناء الشيخ علي وعمر أحمد علي الإمام، وكانت وجهتهما مدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية، بهدف الوقوف على سير المشروعات التي أوشكت أن تكتمل ووضع حجر الأساس لمشروعات جديدة تحمل اسم الشيخ الأستاذ الدكتورَ أحمدَ علي الإمام؛ تخليدًا لذكراه في هذه المدينة التي شهدت مولده ونشأته.

ومن المشروعات التي أوشكت على الانتهاء المستوصف العلاجيّ، فقد اكتمل فيه السقف الخرساني وأعمال البياض وبدأت أعمال النقاشة والتشطيبات والعمل يسير فيه بصورة جيّدة، وسيتمّ افتتاحه قريبًا – بإذن الله – أما المدرسة القرآنية فسيتم القبول لها هذا العام(٢٠١٣-٢٠١٤م) كنهرٍ ثانٍ بمنهج المدارس القرآنية، وسيتواصلُ العَمل في بناء الفصول الدراسية سنويًا حتى تكتمل مباني المدرسة في الأشهر القادمة.

أما المشروعات التي وضع حجر أساسها فهي الخلوة القرآنية داخل مباني جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأرتدي، وهي تحمل اسم الشيخ محمد إبراهيم الطيب، الذي حفظ عليه شيخنا الجليل الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام القرآن الكريم، كما وضع حجر الأساس لقاعة كبرى تحمل اسَم الشيخ بمباني جامعةً القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بدنقلا؛ خدمةً لرسالة الجامعة وطلاب العلم، ووفاءً لمؤسسها الشيخ الإمام.

وقد شرّف الاحتفال الأخ الكريم الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، ووفده الكريم يتقدّمه الشيخ الطيب الجد – شيخ خلاوى (أم ضوًا بان)، والشيخ الأستاذ الدكتور أحمد الطيب الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله، والشيخ المجدّد الشيخ الحسن الشيخ الإدريسي، والأستاذ الدكتور عبد الرحيم علي – مدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، والدكتور صابر محمد الحسن – محافظ بنك السودان السابق–، والدكتور عبد الله سليمان الشمباتي، والدكتور حسن محمد علي – مدير دار مصحف أفريقيا السابق–، والدكتور محمد السيد الخير، والدكتور إبراهيم عثمان، والأستاذ صديق بشاشة، وعبد الرحيم بشاشة، وشقيق الشيخ الأستاذ محمد علي الإمام، وأبناء الشيخين: علي وعمر، والأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان – نائب مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية–، والأستاذ الفاضل محمد خير، ونفرٌ كريم من أصدقاء الشيخ وأحبابه وتلاميذه لا يتسع المكان لذكرهم.

وقد كان في استقبال الوفد بمطار دنقلا وإلي الولاية الشمالية الأخ الدكتور إبراهيم الخضر وأعضاء حكومته، ونفرٌ كريمٌ من القيادات التشريعية والتنفيذية والشعبية، وقد خاطب الاحتفال والي الولاية معدّدًا مناقب الشيخ الإمام، وخدمته للقرآن مذكّرًا بأنّ هذه المشروعات ما هي إلا قبضٌ من فيض أعمال الشيخ الإمام في خدمة القرآن وإنسان الولاية، وتعهّد بالإشراف والمتابعة لهذه المشروعات إلى أن تكتمل وتؤدّي رسالتها، ثم خاطب الاحتفال الأخ العميد شرطة الشاذلي محمّد سعيد – معتمد محلية دنقلا–، مقدّرًا جهود الشيخ الإمام في خدمة العلم والدعوة، كما تحدّث الدكتور أحمد بشير، عن اللجنة المنظمة للاحتفال، ثم أعقبه الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد، عن أسرة الشيخ، كما خاطب الاحتفال الأستاذ الدكتور عبد الرحيم علي، والدكتور عبد الله الشمباتي، والأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان – نائب مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية–.

وقد كانت كل الكلمات مؤثّرة ومعبّرة عن جهود الشيخ وصدقه في خدمة القرآن الكريم وإنسان السودان، بل والأمة الإسلامية جمعاء، وقد ختم الاحتفال الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، مثمّنًا جهود الشيخ على مستوى العالم الإسلامي وذاكرًا أنّ فقده فقْد أمّة، ولكن العزاء في فقْد خير البريّة محمد صلّى الله عليه وسلم وأنّ الموت سنة ماضية إلى يوم القيامة، كما تعهّد برعاية المشروعات التي بدأت بمدينة دنقلا، ومشروعات مؤسسة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام الخيرية التي أسّست بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلي بهدف مواصلة جهود الشيخ ورسالته في خدمة القرآن الكريم وعلومه وفي خدمة العلم والمعرفة والمجتمع. وقد عاد الوفد في مساء اليوم نفسه إلى الخرطوم بعد أن قضى يومًا قرآنيًا بحضرة روح شيخنا الإمام في مشروعات خدمة القرآن الذي كان همّة الأوّل والأخير.

وفي الختام لا بدّ من الشكر الجزيل لحكومة الولاية الشمالية، التي أولت المشروعات جل اهتمامها، وأكرمت الوفود بما يليق بها، والشكر موصول للأخ الدكتور أحمد البشير، على إكرامه وبشاشته المعهودة، والشكر للدكتور طه محمد سعيد – عميد كلية المجتمع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية(دنقلا)– وأسرة الكلية، واللجنة المنظّمة للاحتفال، والشكر موصول للشاعر الفحل الشيخ محمد علي الإمام، شقيق الشيخ، وأبناء الشيخين علي وعمر، وكل مواطني مدينة دنقلا بكافة مشاربهم، على مشاركتهم الكريمة في هذا الاحتفال، والشكر من قبل ومن بعد لله ربّ العالمين.

ختام دورة طرق التدريس بمركز الطالبات

عقدت مدرسة الألسن قسم اللغة الفرنسية بالتعاون مع مؤسسة ميليودي برس العالمية دورة تدريبية للطالبات في مجال طرق التدريس الحديثة وقد أعرب عدد من الطالبات في ختام هذه الدورة عن أملهن في استمرار مثل هذه الدورات بين مؤسسة ميليودي ومدرسة الألسن حتى يستفدن منها في تنمية قدراتهم واكتساب المزيد من المعرفة وقد أعلنّ استفادتهن من هذه الدورة وتمكنهن من معرفة الكثير من المعلومات معربات عن أملهن في استمرار التعاون ، ويذكر أن هذه الدورة قد استمرت لأربعة أيام

في ندوة «الدستور القادم بين الشريعة والقانون»

د.غازي: الحديث عن دستور جديد سيفتح علينا نار جهنم

سبب الانفصال اتفاقية مشاكوس وليس مفاوضات نيفاشا

رصد. بحيرة الضو

نظمت جمعية كلية الشريعة والقانون بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بقاعة الشهداء ندوة بعنوان:» الدستور القادم بين الشريعة والقانون» تحدث خلالها المحامي والمستشار القانوني د.غازي سليمان الذي ذكر أنه متضامن مع الإنقاذ في ظل الاعتداء الصهيوني والإنجليزي لأن الهجمة الحالية تستهدف العقيدة والسودان الشمالي وبين أن الدفاع عن النظام في هذه الأيام هو من العقيدة وبيّن أن الذي حدث في أم رواية حذرنا منه قبل شهور كما أشار د.غازي أن دستور السودان الانتقالي هو الدستور الوحيد الذي تراضت عليه كل القوى المعادية للسودان وشهدوا على أنه دستور ديمقراطي وحذر د.غازي من الحديث عن دستور جديد يفتح علينا نار جهنم كما تحدث عن الاقتصاد السوداني في هذه الآونة مبينا أن الاقتصاد مأكول وليس منهارًا وأنه لا بد من وجود الإصلاح من الداخل وليس من الخارج كما تحدث خلال هذه الندوة عميد كلية القانون السابق بجامعة النيلين أ.د. يس عمر يوسف الذي بيّن أن دستور عام خمسة وألفين أفضل دستور وأنه توجد فيه خبرة أجنبية صارمة كما أوضح بعدم وجود ما يمنع من الاستعانة بخبرات خارجية لفائدة الأمة مع وجود خبراء واختصاصيين داخليين يعملون على وضع دستور مناسب للبلاد وبيّن أ.د. يس عمر أنهم يسعون لوضع دستور مرتقب على الرغم من عدم تهيئة الأوضاع كما بيّن أن المال العام يعتدى عليه بصورة غير شرعية وتحدث خلال هذه الندوة د.محمد إبراهيم بشير عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية فبين أن كتابة الدستور في السودان شهدت صراعات وخلافات منذ فجر الاستقلال موضحًا أن السودان يتطلع الآن لوضع دستور دائم آملاً منه حفظ ما تبقى منه وذكرا أن انفصال الجنوب له أثر بالغ في التحول الدستوري المرتقب مشيرًا إلى أن الدستور الحالي هو دستور جمهورية السودان الانتقالي الذي يتضمن قواعد تطبق على شمال السودان ذات مرجعية وصبغة إسلامية مع وجود قواعد أخرى ذات صبغة عرقية تطبق على الإقليم الجنوبي وقال أنه بانفصال الجنوب أسقطت كل المواد الخاصة به ويظل العمل بالدستور نفسه حتى يجاز الدستور القادم وبيّن د.محمد إبراهيم في ختام حديثه أن دستور عام خمسة وألفين غير إسلامي مستدلا بأن غير المسلمين كانوا يعارضون جميع الدساتير التي صدرت حتى جاء هذا الدستور الذي وجدوا فيه رغباتهم لذلك لم يعملوا على معارضته وتجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة قدأدرها د.ناجي مصطفى رئيس القسم وأصوله بكلية الشريعة والقانون وقد وجدت هذه الندوة مشاركة من قبل الطلاب وقد كان لجمعية الشريعة والقانون حضور في هذه الندوة .

د.محمد إبراهيم: دستور عام ٢٠٠٥م غير إسلامي

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

دعوها فإنها منتنة.. حاربوها بالتربية والتنمية

شهدت البلاد في الشهر السابق أحداثاً مروعة مرعبة مؤلمة بهجوم المتمردين من أبناء الوطن على الآمنين من المواطنين في مدنهم، اعتدوا عليهم قتلاً وذبحاً وسرقةً لأموالهم وتحطيماً لمنشآتهم ومرافقهم الخدمية والتعبدية بأسلوب همجي ينمّ عن الحقد والكراهية والعنصرية البغيضة.. ومن عجائب الأمور أن المهاجمين يسمون أنفسهم ثواراً لنصرة الضعفاء والمهمشين بينما ما قاموا به من أعمال يدل على عكس ذلك تماماً.

هذه الظاهرة العنصرية والجهوية تكاد أن تؤدي إلى انهيار المجتمع والبلاد إن استمرت مستشرية هكذا!!! وأتذكر تماماً نحن الذين امتد بنا العمر والمقام في العاصمة المثلثة – كما يقولون – بعدما أتاها أسلافنا من مساقطهم شمالاً وشرقاً وغرباً لم تجد القبلية والعنصرية البغيضة سبيلها إلينا.. وكوّنت الأجيال المتلاحقة طوال القرن السابق نسيجاً اجتماعياً متلاحماً انعكس في التحرر والاستقلال ثم في التوادد والتعاطف.. فماذا حدث بعدها؟؟ وكيف الخروج من الأزمة؟؟؟ أسئلة تحتاج إلى إجابات ومعالجات استراتيجية ناجعة..

في تقديري التربية القويمة هي العنصر الأساسي الفاعل الأول في الخروج من هذه الأزمة... نحتاج إلى منهج تربية إسلامية ووطنية في نفس الوقت لهزيمة هذه النعرات.. نهج يقرر تعميماً وتخصيصاً على الطلاب في جميع المستويات التعليمية: أساس وثانوي وجامعي، غاية المنهج محاربة النعرات القبلية والجهوية وتربية أجيال قلوبها مفعمة بحب الخير والوطن والعمل الصالح.. عندها يتكاتف الجميع من أجل البناء والنهضة وضد الشر والهدم والقتل.. وأعجب لأمة مهما اختلفنا معها كيف أنها تمكنت من حشد شعوب وعنصريات وأديان مختلفة وبنت بهم جميعاً قوة عسكرية وعلمية وتقنية واقتصادية متينة.. هذا التجاوز العرقي والديني والجهوي في الولايات المتحدة الأمريكية كان التعليم والتربية عاملاً أساسياً فيه، فقد فُعلت البرامج التربوية الداعية والداعمة للتعامل وتقبل الآخر المختلف عنك تماماً، فانخرط الجميع في بناء نهضة بلادهم.. وأعجب لما يحدث بيننا في السودان بحدوده الجديدة من اقتتال وكراهية رغم ضآلة الاختلاف العنصري بيننا وقوة الرابط بيننا إن وعيناه ورعيناه.. ألا وهو الإسلام وما آقواه من رابط وضابط اجتماعي يربي الفطرة الاجتماعية ويحمي بها المجتمع مفعلاً لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ () كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) [المائدة: ٧٨، ٧٩].

بالطبع هنالك عنصر آخر مهم لهزيمة الكراهية والحقد العنصري والجهوي وهو إحداث التنمية الشاملة في جميع أنحاء وأطراف البلاد، وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين من خدمات مياه وصحة وكهرباء وتعليم، وتعبيد الطرق لربط البلاد جميعها، وتوفير الماء للزراعة والمرعى للحيوان، حتى يعيش المواطن هانئاً قانعاً مستقراً في موطنه ولا يعير لدعوات الطامعين الحاقدين بالاً.. وفوق ذلك لا ننسى توفير الأمن والحماية من قبَل الشرطة والمرابطين في الحدود استعداداً لصد أي هجوم غادر وقتل الفتنة القبلية والعنصرية في مهدها، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: (دعوها فإنها منتنة)... وهزيمتها إنما تأتي بالتربية والتنمية.

zahraabshnab@hotmail.com